



## البرنامج الكشفي

هو الوسيلة الأساسية التي يتحقق من خلالها الهدف من الحركة الكشفية لجذب المنتسبين واستبقائهم.

وفي تعريفه هو "كل ما يقوم به الفتية والشباب من أنشطة باستخدام الطريقة الكشفية لتحقيق الهدف"

## فالبرنامج الكشفي

هو نظام تربوي غير رسمي، يهدف إلى تنمية الشخص المنتسب للحركة الكشفية روحياً، وعقلياً، وجسدياً، واجتماعياً، كما أنه يهدف إلى تربية النشء تربيةً سالحةً وسليمةً من الأواحي المذكورة سابقاً.. وهو نظام غير رسمي لأنه يتم خارج النظام التعليمي - التربوي، أي خارج المدرسة أو المعهد أو الجامعة...

وهو يتضمن: الاجتماعات، والرحلات، والخدمة العامة، والمطبوعات، والشارات، والزى، والتقاليد، والعلاقات، ونظام الطلائع...





## صفات البرنامج الكشفي

- فيه روح الإثارة والجاذبية.
- متجدد، يثير الاهتمام.
- يساعد على الإنجاز، ويشعر الشخص بنتائج عمله.
- متوازن في فعالياته، أي أن هناك توازن في المواضيع التي يتناولها كالألعاب، والمهارات الكشفية ( الخلاء، وتنمية المجتمع... )
- يفتح المجال لتجارب جديدة، لأنه يتضمن معلومات متطورة، ومهارات مفيدة، وأفكاراً مثيرة ومقبولة.
- غير ممل، وغير متكرر، ويعطي حافزاً للاهتمام.
- فيه روح المنافسة التي تهدف إلى التطوير.

## أهمية البرنامج الكشفي

إن الكشفيّة حركة تربويّة تطوعيّة تعتمد على أسس ومبادئ وطريقة كشفية معينة؛ فهدف الكشفيّة هو التربية من أجل الحياة، حيث يعتبر البرنامج الكشفي الآلية الرئيسة التي من خلالها تجري تربية الشباب وتعليمهم من أجل الحياة. أضف إلى ذلك، أن البرنامج الكشفيّ عنصر محوري في الكشفيّة.. لذلك يمكننا القول أنه لا وجود للكشفيّة من دون برنامج كشفيّ.

إن كل المهام الأخرى التي تقوم بها الجمعيات الكشفية الوطنية هي مجرد دعم لتنفيذ البرنامج الكشفي وتطبيقه، على سبيل المثال: الهياكل الإدارية، وتدريب القادة وفرق الاتصال، والموارد المالية... وهذا لا يعني أن القادة الذين يعملون من خلال البرنامج الكشفي هم الفئة الأكثر أهمية في الحركة الكشفية، بل يعني أنه على القادة في الكشفيّة أن يعملوا معاً من أجل تنفيذ برنامج كشفيّ فعّال.



## شروط نجاح البرنامج الكشفي:

لنجاح البرنامج الكشفي شروط متعدّدة أبرزها:

**أولاً:** أن يلبي احتياجات الفتية والشباب وطموحاتهم; إذ إن هدف الحركة الكشفية هو مساعدة الفتية والشباب على تنمية طاقاتهم الجسمية، والروحية، والعقلية، والاجتماعية.. وهذا هو النظام التربوي الذي يسعى إلى تحقيقه من خلال برنامج جيّد ومتكامل يقمّ أنشطة تقوم على أساس احتياجات هؤلاء الفتية والشباب، وتطلّعاتهم، ورغباتهم، بما يتماشى مع قدراتهم الجسدية، والذهنية، والروحية، والاجتماعية.. حيث تختلف هذه الاحتياجات تبعاً لعدة عوامل منها:

**الأعمار:** فاحتياجات طفل بعمر ثماني سنوات تختلف عن احتياجات فتى عمره اثنا عشر عامًا، واحتياجات هذا تختلف عن احتياجات شاب عمره عشرون عامًا.



**الجنس:** فاحتياجات الفتاة تختلف عن احتياجات الشباب، حتى لو توافقت **الأعمار:** فالجنس يلعب دورًا أساسيًا ومهمًا في الاحتياجات، والتطلّعات، والرغبات.



**الموقع:** إن للموقع الجغرافي أهميةً بالغةً في تحديد الاحتياجات; فاحتياجات الشباب في لبنان تختلف عن احتياجات الشباب في فلسطين، أو السعودية أو الجزائر.. واحتياجات هؤلاء تختلف عن مثيلهم في سويسرا، أو ألمانيا، أو البرازيل..



بل إن هذه الاحتياجات تختلف بين منطقة وأخرى من ذات الدولة. **الظروف السياسية والاجتماعية والاقتصادية:** حيث تلعب هذه الظروف دورًا مهمًا في تحديد الاحتياجات والتطلّعات والرغبات لدى الفتيان والشباب.



**الزمن:** إن الوقت هو عامل رئيس في تحديد الرغبات والاحتياجات التي تختلف باختلاف الزمن والوقت; فاحتياجات الشباب قبل عشرين عامًا تختلف عنها الآن، وعليه فإن البرامج التي كانت تقدم في تلك الفترة تختلف عن البرامج التي تصمم الآن، لأن برامج تلك الفترة لا تلائم الاحتياجات المطلوبة الآن.



## ثانياً: أن يرتبط باحتياجات المجتمع

يجب أن يصمّم البرنامج على قاعدة أساسية وهي " الإلتزام إلى الوطن "، وهذا أيضاً يختلف من دولة إلى أخرى، حيث تختلف متطلبات هذا الإلتزام، وكذلك على الجمعية الأهلية أن ترسم برامجها وسياسة تدريباتها وفقاً لاحتياجات المجتمع الذي تنتمي إليه.

## ثالثاً: أن يساعد على التقدم والتقدير

بمعنى أن يكون هناك تنوع في البرامج والأنشطة المقترحة والمقدمة حتى يشعر الفتى باكتسابه مهارات جديدة تساعد على تلبية احتياجاته من دون الشعور بالملل والتكرار.

## رابعاً:

## أن ينفذ طبقاً للطريقة الكشفية

بحيث يتضمن البرنامج التطور المستمر لمجموعة القيم التي يتضمنها القانون والوعد الكشفيان المتواجدان في الألعاب الكشفية، وأن ينفذ بطريقة الألعاب، والمخيمات، والممارسة العملية..

وبهذا، فإذا ما استطعنا تصميم برامجنا وفقاً لهذه الأسس، فإننا نستطيع استبدال الكوادر بغيرهم، على أن يكونوا كشفيين قادرين على العمل لتحقيق أهداف الحركة الكشفية من خلال الإعداد المنظم، والتدريب الجيد وتوفير الدعم المناسب لهم.

## البرنامج الكشفي وعلاقته التربوية بالفئات العمرية

تشير عبارة " الفتية والشباب في الكشفية " إلى كل الفتيان والفتيات الذين ينشأون من خلال البرنامج التربوي للحركة الكشفية، حيث تركز العملية التربوية في الحركة على تنمية الفتية والفتيات والشباب، ومن ثم ينتهي البرنامج الكشفي مع مرحلة سن البلوغ؛ حيث يضم هذا البرنامج مرحلتي الطفولة والمراهقة، والمرحلة الأولى من سن البلوغ، حيث تحدد المراحل المختلفة لتطور الشخصية المراحل السنوية داخل الكشفية، والتي - لربما - تنوعت واختلفت في ضوء الاختلافات الثقافية، والأطر التي تعمل من خلالها الجمعيات الكشفية الوطنية..

### المراحل العمرية:

تجري صياغة التعاريف في الكشفيّة وفقاً للفئات العمرية والمراحل المختلفة لمجالات النمو؛ فكل مرحلة عمرية مخططة لها لتطوّر الشخصية وتنميتها، وتختلف المسميات الفعلية والفئات العمرية في المراحل من جمعيّة إلى أخرى.

**القادة:** إنّ القادة الراشدين هم المتطوعون والمسؤولون عن تطوير البرنامج الكشفي، وعن دعم القادة الآخرين، والهيكل التنظيمية.

إنّ البرنامج الكشفي هو مجمل فرص التعلّم التي يمكن أن يستفيد منها الفتية والشباب ( ما )، وقد صمم لتحقيق هدف الحركة ( لماذا )، ويطبّق من خلال الطريقة الكشفيّة ( كيف )..

وهو يشمل مجالات خبرة الفتى والشباب ومهاراته داخل الحركة الكشفية والتي تتضمن:

**ما:** كلّ الإنجازات والمواقف التي تتيح للفتية والشباب التعلّم منها سواء كانت منظمة أو تلقائية.

**لماذا:** الأهداف التربويّة وفقاً لمبادئ الحركة الكشفية.

**كيف:** الطريقة التي تم تنفيذ البرنامج على أساسها، ونقصد هنا الطريقة الكشفيّة.



## البرنامج وربطه بحياة الخلاء



لما كانت حياة الخلاء هي المتنفس الأوحده لهُؤلاء الفتية والفتيات للتعبير عن المشاعر والاتجاهات والمجالات التي يحبونها، أتت الحركة الكشفية، وهي الحالة المجتمعية التي تربط بين الأفراد والمجتمع، حيث الكشفية هي فنٌ من فنون التربية الحديثة المساعدة. من هنا جاء الترابط في المنهاج الكشفي فيما بينه وبين الطبيعة، حيث أكد أن حياة الخلاء هي عنصر أساسي من عناصر الطريقة الكشفية لتنفيذ البرامج كافة، والتي تستهدف جميع شرائح المجتمع المنتمية إلى الحياة الكشفية.

من هنا علينا أن نؤكد على أن البرنامج الكشفي وحياة الخلاء مرتبطان ببعضهما البعض، لأن الكشفية تحاول اكتشاف ما يحبه الفتى، والطبيعة هي الباب الذي ينتمي إليه الفرد لعبّر فيه براحة وطمأنينة عما يريد أن يفعله.



يمكن تنفيذ البرنامج من خلال الأنشطة الأسبوعية، وركزتها الاجتماعات النموذجية:

## برنامج اجتماع وحدة كشفية:

على قائد الوحدة الكشفية

أثناء إعداد برنامج اجتماع لوحدته الكشفية - مراعاة ما يأتي:

- ١ - الهدف التربوي: لكون الكشافة حركة تربوية.
- ٢ - الإثارة: لتضمنه العديد من المفاجآت.
- ٣ - التشويق: لارتكازه على التجدد والتنوع في الفقرات.
- ٤ - التدرج: بما يتناسب مع قدرات الأفراد فكرياً وجسدياً.



نموذج اجتماع وحدة كشافة - مرشدات:

- افتتاح، رفع العلم، تفتيش.
- حكمة عن مبادئ الحركة الكشفية.
- مفاجآت.
- أغنية أو نشيد.
- مهارات كشفية - تدريب العرفاء.
- أعمال داخل الطلائع.
- مباريات تطبيقية أو اختبارات علمية.
- ألعاب جديدة.
- أسئلة إيضاحية للأعضاء.
- أعمال إدارية خاصة بالفرقة.
- كلمة ختامية من القائد.
- نشيد الوداع.
- إنزال العلم.

نموذج اجتماع وحدة اشبال - زهرات:

- افتتاح، صيحة كبرى، تفتيش.
- توجيهات وملاحظات عامة، مفاجآت سارة.
- قصّة قصيرة ( عن الحيوانات مثلاً )، أناشيد دينية واجتماعية ووطنية، ألعاب..
- نشاط ضمن السداسيات، مباريات ومسابقات، تمثيل، أشغال يدوية.
- حكمة ختامية من القائد.
- أعمال إدارية خاصة بالقطيع.





### نموذج اجتماع وحدة جواله - دليلات:

- افتتاح.
- رفع العلم - النشيد الوطني.
- كلمة من القائد تتضمن موضوع الاجتماع.
- أناشيد معبرة.
- ألعاب مناسبة.
- عرض موضوع ( كشفي، تربوي، اجتماعي، ثقافي، اقتصادي، الخ.. )، ثمناقشته والتعليق عليه.
- مشروع اجتماعي ( تخطيط وبرمجة ) يحضر من قبل جوال أو أكثر، ويعرض كيفية التنفيذ.
- أمور إدارية خاصة بالعشيرة.
- اختتام - نشيد الوداع.
- إنزال العلم.

### خاتمه، يقول اللورد بادن باول:

" خطواتك الأولى هي دراسة الفتى نفسه، ومعرفة مت يحبه وما يكرهه، وكذلك معرفة خصاله الحسنه، وصفاته السيئه، وتوجيهه تدريبه للتحسين "

